من وجه فيصدقان في نحو ابي الخير واللقب في نحو كرز والكنية في
نحو ابي بكر واما الاسم فبينه وبين كل منها تباين ثم اشعار اللقب
بما ذكر نظرا الى اصله كما صرحوا به واعلم ان ظاهر تقسيمه ان الاقسام
متباينة كما لا يخفى ويلزمه ان نحو محمد واحمد ومنصور القاب لا اسما
واللازم منتف بالاتفاق والذي يظهر ان الاسم ما وضع اولا
او نحوها ابتداء كما في ما كان وان ما استعمل في ذكر المسمى بعد وضع
الاسم فان كان مشعرا بمدح كشمس الدين فيمن اسمه محمد او ذم كانف
الناقة فيمن اسمه ذلك او كان مصدرا باب كابي عبد الله فيمن اسمه
ذلك او ام كام عبد الله فيمن اسمها عائشة فالاول لقب والثاني كنية
وعلى هذا يصح ما حكاه ابن عرفة فيمن اعترض عليه امير افريقية في
تكنيه بابي القاسم مع النهي عنه فاجاب بانه اسمه لا كنية واحسن
منه هذا الجواب هذا ولقائل ان يمنع التباين فان نحو محمد علما يصدق
عليه حد اللقب فانه علم اشعر بالمدح لانه في الاصل وصف
بمعنى من كثر حمد الخلق له لكثرة خصاله الحميدة فان صرحوا بالتباين
فيحتاج الى تاويل حد اللقب بحيث يخرج مثل ذلك والا فلا مانع
من دعوى بينهما قلنا مع التاويل الا ان يقال مثل محمد لم يقصد به
مدح وان اشعر به باعتبار ملاحظة الاصل فيكون المراد بقولهم
ما اشعر بمدح او ذم ما قصد به ذلك لا الاشعار فتامل ثم رايت
الرضي عبر بالقصد لكن فيه امران الاول انه قد يقصد بمحمد ذلك
والثاني ان تعريف الجماعة بما اشعر ظاهره عدم اعتبار القصد
كذا قاله شيخنا وفي حاشية الغنوي على المطول ما لفظه لان اللقب
علم يشعر بمدح او ذم مقصود منه قطعا واما الكنية فهو علم
صدر باب او ام وما سواها من الاعلام فيسمى اسما والفرق
بين الكنية واللقب بالحيثية فاشعار بعض الكنى بالمدح او
الذم كابي الفضل وابي جهل لا يضر انتهى **قوله** كزين العابدين

لقب

لقب علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين **قوله**
وانف الناقة هو لقب جعفر بن قريع تصغير قرع بفتح القاف
وسكون الراء وبالعين المهملة وهو ابو بطن من سعد بن زيد مناة
ذبح ابوه جزورا وقسمها بين نسائه فبعثته امه الى ابيه ولم يبق
الا الراس فقال له شانك به فادخل يده في انفها وجعل يجره فلقب
به وكانوا يغضبون منه فلما مدحهم الحطيئة بقوله قوم هم الانف
والاذناب غيرهم ومن يسوي بانف الناقة الذنبا صار
اللقب مدحا والكنية البيه اخي قاله مكي **قوله** والاسم ما عداهما
قال الرضي وهو الذي لا يقصد به مدح ولا ذم **قوله** ويؤخر
اللقب عن الاسم قال المصنف في شرح القطر واذا اجتمع الاسم
مع اللقب وجب في الاصح تقديم الاسم وتاخير اللقب انتهى
وعلله ابن مالك بانه في الغالب منقول من اسم غير انسان كبطه
وقفه فلو قدم توهم السامع ان المراد مسماه الاصلي وذلك مامون
بتاخره فلم يعدل عنه وعلله الرضي بانه اشهر لان فيه العلمية مع شي
من معنى النعت فلو اتي به اولا لاغنى عن الاسم وتعليلهم لتاخير
اللقب يقتضي وجوب تاخيره عن الكنية ايضا **قوله** انا ابن
مزيقيا عمرو وجدي ابوه منذر ماء السما قاله اوس بن الصامت اخو
عبادة بن الصامت رضي الله عنهما ومزيقيا بالف التانيث
الممدودة وحذفت الهمزة للوزن وعمرو بالجر عطف بيان على
مزيقيا او بدل منه وعمرو كان من ملوك اليمن يلبس كل يوم حلتين
فاذا امسى مزقهما كراهية ان يلبسهما ثانيه وان يلبسهما غيره
فلقب بذلك ومنذر احد اجداده لامه وهو منذر بن امرئ القيس
ابن النعمان احد ملوك الحيرة وماء السما لقب منذر واختلف في
سبب جريانه عليه فقيل لحسن وجهه وقيل ان امها كان يقال
لها ماء السما لحسنها واشتهر المنذر بلقب امه واسمها ماوية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)